التوجيه اللغوي والنحوي للقراءات القرآنية في سورة النبأ

م.م.أمجد عويد أحمد

كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد:

فالقراءات القرآنية من العلوم التي نشأت بفضل القرآن الكريم، وتعدُّ هذه القراءات مجالاً رحباً وميداناً واسعاً للدراسات اللغوية والنحوية؛ فهي مصدر أصيل من مصادر دراسة اللغة العربية، وتعدّ القراءات القرآنية أيضا منهلاً ثرّاً لمعرفة اللهجات العربية القديمة؛ لذلك عقدت النيّة على أنْ اكتب بحثاً في مجال القراءات القرآنية، فوقع اختياري على سورة النبأ[1]، إذ قمت بتوجيه القراءات الواردة فيها توجيهاً لغوياً ونحوياً. وترجع أهمية التوجيه النحوي واللغوي للقراءات القرآنية إلى انه يعيد إلى القراءات قوتها ومنزلتها وبيان قوة وجه العربية فيها، وكذلك ان للتوجيهات اللغوية والنحوية للقراءات جوانب إعجازية تبرز نظم القران المتفرد، فضلا على ان للتوجيه الصرفي إعجازا تنسيقيا يبرز جمالية المفردة القرآنية في نظرية النظم.

وقد قسمت البحث على تمهيد ومبحثين بعد هذه المقدمة، ذكرت في التمهيد تعريفا موجزا بسورة النبأ، وتحدثت في المبحث الأول عن التوجيه الصوتي والصرفي، وعقدت المبحث الثاني للحديث عن التوجيه النحوي للقراءات، وختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها ما توصلت إليه من نتائج، وذيلت البحث بذكر المصادر والمراجع التي أخذت منها.

أما منهجي في دراستي هذه فيقوم على جمع أقوال العلماء في المسألة وتوثيق تلك الأقوال ثم مناقشتها ومحاولة الترجيح في المسائل القابلة للترجيح.

فهذا جهدي فإنْ أصبت فمن الله، وان أخطأت فمن نفسي.

والحمد لله رب العالمين

التمهيد

تعريف بسورة النبأ

سورة النبأ سورة مكية بالإجماع، وعدد آياتها أربعون آية، وهي أول سورة من الجزء الثلاثين.

إن محور السورة يدور حول (**ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ**) الخبر الهائل الخطير الشأن، تدور حول إثبات عقيدة البعث والنشور التي طالما أنكرها الجاحدون المكابرون.

ابتدأت السورة بسؤال مثير لاستهول والاستعظام وتفخيم الحقيقة التي يختلفون عليها وهي أمر عظيم لا إخفاء فيه؛ لأنه نبأ عظيم وأمر جلي واضح. ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢﴾.

إن في هذا الاستفهام وإبهام المستفهم عنه، إشعار بفخامة أمره، وعظيم شأنه، وتعجيب للسامعين من أمر السائلين عنه، إن هذا التفخيم بالإبهام دلالة على تعظيم المسؤول عنه وجليل أمره.

﴿ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ۝٣﴾ انه تساؤل من المنكرين الجاحدين المكذبين بالبعث سؤال إنكار واستهزاء.

ثم يعقب الحق سبحانه وتعالى على هذا بتهديدهم يوم يعلمون حقيقته، معبرا عن ذلك بأسلوب التوكيد الذي ينسجم مع الموقف مصحوبا بالردع والزجر لهم، لان ذلك ليس من مصلحتهم فيقول ﴿كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٥﴾.

ثم يعدل السياق عن المعني في الحديث عن هذا النبأ ويدعه لحينه، ويلفتهم إلى ما هو واقع بين أيديهم وحولهم وفي ذوات أنفسهم والكون حولهم أمر عظيم يدل على ما وراءه ويومئ بما سيتلوه، انه ترك في ظاهره، ولكنه في حقيقة الأمر ليس كذلك، فالحق جل جلاله يريد ان يعرض صورا كونية يتصل بها في حياته ليأخذ من الصور الحسية دليلا على صدق الله فيما يخبر به، فهو ذهب إلى الدليل ليؤكد المدلول الذي وقع التساؤل فيه قال تعالى ﴿أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ۝٦﴾، إلى قوله تعالى: ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا ۝١٦﴾.

فقد أقام الدلائل والبراهين على قدرته، فكأنه يقول لهولاء المنكرين أن الذي يقدر على خلق العجائب والبدائع، لا يعجزه إعادة خلق الإنسان بعد فنائه، انه اخذ الأمر

المحسوس في الكون الذي يتصل بالإنسان وما يحيط به ليعود بهم بعد هذا كله إلى ذلك ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝٣﴾، الذي هددهم به يوم يعملون ليقول لهم ما هو؟ وكيف يكون ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ۝١٧﴾، الآيات إلى قوله.. ﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ۝٢٠﴾.

انه وقت ميعاد هذا البعث، ووصف أهوالها، وكيف يكون الناس فيه، ثم مشهد العذاب بكل قوته وعنفه، انه عرض لمشاهد القيامة العنيفة، ولمشاهد الحساب والجزاء من نعيم وعذاب، أنها مصارع الكافرين المنكرين في صور تفزع وتذهل وتزلزل لضخامتها وأهوالها، اسمع قوله تعالى ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۝٢١﴾ الآيات إلى قوله تعالى ﴿فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ۝٣٠﴾.

ثم ينتقل بهذا الحديث عن مصير الكافرين الجاحدين إلى مشهد النعيم الذي أعده الله لعباده المتقين من ضروب النعيم على نهج القران في الجمع بين الترغيب والترهيب، هذا في الأطماع والحث، وذلك في التحذير والزجر ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١﴾ الآيات إلى قوله تعالى ﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ۝٣٦﴾.

ثم تختم السورة بإيقاع جليل في حقيقته، وعظيم في مشاهده وصوره، انه المشهد الختامي للسورة اذ الوقوف حقا بين يدي الرحمن خاشعين، لا يتكلمون إلا من إذن له الرحمن.

في ذلك اليوم المهيب الرهيب، انه جو تسوده الرهبة والجلال والوقار، وفي هذا المشهد تنطلق صيحة من صيحات الإنذار، وهزة للنائمين الغافلين ﴿ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ﴾ إنها هزة عنيفة لأولئك الذين يتساءلون في ارتياب، فلا مجال للتساؤل والاختلاف والفرصة سانحة ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ۝٣٩﴾، ثم يأتي الإنذار والتذكير قبل أن يجيء اليوم الذي يكون فيه هذا المشهد الجليل، مشهد القيامة إذ يتمنى الكافر أن يكون ترابا فلا يحشر ولا يحاسب، انه يؤثر العدم على الوجود، ويرى هذا أهون من مواجهة الموقف الرهيب الشديد، وهو الموقف الذي يقابل تساءل المتسائلين، وشك المتشككين في ذلك النبأ العظيم ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ﴾... الآيات إلى قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ۝٤٠﴾ (٢).

المبحث الأول
التوجيه الصوتي والصرفي

قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾[٣].

قرأ ابن كثير في رواية، والضحاك (عَمَّهْ) بهاء السكت وصلاً[٤]، ووقفاً[٥]، وقرأ ابن كثير ويعقوب والبَزّيّ (عَمَّهْ) وقفاً[٦].

قال الزمخشري: «... وعن ابن كثير أنّهُ قرأ (عمه) بهاء السكت، ولا يخلو إما أنْ يجري الوصل مجرى الوقف، وإما أنْ يقف ويبدأ (يتساءلون)؛ لأنّ ما بعده يفسره كشيء مبهم ثم يفسر»[٧].

وقال أبو حيان: «وقرأ الضحاك وابن كثير في رواية (عمه) بهاء السكت، أجرى الوصل مجرى الوقف؛ لأنّ الأكثر في الوقف على ما الاستفهامية هو بإلحاق هاء السكت، إلّا إذا أضيفت إليها فلا بدّ من الهاء في الوقف نحو: مجيء مَهْ...»[٨].

ثم قال: «(عم) متعلق بـ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾، ومن قرأ (عمه) بالهاء في الوصل فقد ذكرنا أنّه يكون أجرى الوصل مجرى الوقف. و﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ﴾ متعلق بمحذوف أي يتساءلون عن النبأ. وأجاز الزمخشري أنْ يكون وقف على (عمه) ثم ابتدأ بـ﴿يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ﴾، على أنْ يضمر لـ(عمه) يتساءلون، وحُذفت لدلالة ما بعدها عليه، كشيء مبهم ثمّ يُفسّر...»[٩].

قال تعالى: ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ﴾[١٠].

قرأها حمزة وهشام بإبدال[١١] الهمزة ألفاً وقفاً. وقرأها حمزة وهشام أيضاً بالتسهيل[١٢] كالياء وقفاً[١٣].

ولاشك في أن الإبدال والتسهيل من مظاهر التخفيف والسهولة في النطق، وقد كانت بعض القبائل العربية تميل إلى تخفيف الهمزة إمّا بحذفها أو بإبدالها أو بتسهيلها[١٤] وتعدُّ هاتان القراءتان من هذا الباب.

وردت في سورة النبأ عدة مواضع قُرئت بالإدغام، وهذه المواضع هي:

١- قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾[١٥]. فقد قرأها ابن مسعود وابن جبير (يَسَّاءلون) بالتشديد وإدغام التاء الثانية في السين[16].

٢- قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ۝٦﴾[١٧]، إذ قرئت بالإدغام الكبير[١٨].

٣- قوله تعالى: ﴿ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾[١٩]، فقد قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام بإدغام التاء[٢٠].

٤- قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا ﴾[٢١]، إذ قُرئت بالإدغام الكبير[22].

٥- قوله تعالى: ﴿ أَذِنَ لَهُ ﴾[23]، إذ قرئت بالإدغام الكبير[٢٤].

والإدغام ظاهرة لغوية بارزة في لسان العرب، وهو ضرب من التأثير الصوتي يقع في الأصوات المتجاورة إذا كانت متماثلة أو متجانسة أو متقاربة[٢٥].

وهو في حقيقته تقريب صوت من صوت[٢٦]، أو جعل حرفين بمنزلة حرف واحد، أي أنّ يدغم الأول في الثاني، فيلفظا حرفاً واحداً مشدداً[٢٧]، وقد أطلق عليه المحدثون مصطلح المماثلة[٢٨].

وقد قسم العلماء الإدغام على قسمين: الإدغام الصغير، والإدغام الكبير، والفرق بينهما هو أن الصغير ما يقع بين ساكن ومتحرك في حين يكون الكبير بين متحركين[٢٩]، وقد كانت بعض القبائل العربية تميل إلى الإدغام[٣٠]، وتفضّله على الإظهار؛ لأنّه من وسائل التخفيف للتخلص من الثقل الذي يصادف الكثير من الكلمات عند النطق بها فهو سعيٌ للتخفيف بالنطق[٣١]، قال ابن يعيش: «والغرض بذلك طلب التخفيف؛ لأنّه ثقلَ عليهم التكرار والعود إلى حرف بعد النطق به، وصار ذالك ضِيقاً في الكلام بمنزلة الضيق في الخطو على المقيد... فلمّا كان تكرير الحرف كذلك في الثقل حاولوا تخفيفه بأنْ يدغموا أحدهما في الآخر فيضعوا ألسنتهم على مخرج الحرف المكرّر، وضعة واحدة ويرفعوها بالحرفين رفعة واحدة لئلّا ينطقوا بالحرف ثم يعودوا إليه»[٣٢].

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ۝٦ ﴾[٣٣].

قرأ الجمهور[٣٤]، (مِهَاداً)، وقرأ مجاهد وعيسى الهمذاني (مَهْداً) بفتح الميم وسكون الهاء[٣٥]. والمهد والمهاد كلّ منهما مصدر[٣٦]، بمعنى ما يُمهَّد جُعلت به الأرض مهاداً مبالغة في جعلها موطئاً للناس والدواب يقيمون عليها[٣٧].

قال الرازي: (المهاد) مصدر ثم هاهنا احتمالات:

أحدها: المراد منه الممهود أي نجعل الأرض ممهودة، وهذا من باب تسمية المفعول بالمصدر.

ثانيها: أنْ تكون بتقدير مضاف، أي بمعنى ذات مهاد أو مهد، ثم قال: وقُرئ (مَهْداً) ومعناه الأرض للخلق كالمهد للصبي.

ثالثها: أن تكون الأرض وصفت بهذا المصدر، والوصف بالمصدر كثير كما تقول: «زيد جود وكرم وفضل، كأنّه لكماله في تلك الصفة صار عين تلك الصفة»[٣٨].

ولعل الاحتمال الأخير هو الأقرب، فقد جاء في كتاب معاني النحو: «الراجح أنّه أسلوب ليس من باب حذف المضاف، ولا من باب تأويل المصدر بالوصف، وإنما هو ضرب آخر من الكلام، وافتنان فيه يقصد المبالغة، وأنْ يجعله هو نفس الحدث لكثرة ذلك منه»[٣٩].

قال تعالى ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾[٤٠].

قرأ الجمهور (الصُّوْر) بسكون الواو. وقرأها أبو عياض (الصُّوَر) بفتح الواو[٤١]، والصُّوْر على قراءة الجمهور هو القَرْن يُنفخ فيه[٤٢]، أمّا على قراءة أبي عياض فقد قال أبو حيان: «... في الصُّوَر يفتح الواو جمع صُوْرة أي يردّ الله الأرواح إلى الأبدان»[٤٣].

قوله تعالى ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ٢٣﴾[٤٤].

قرأ الجمهور (لابثين) بألف بعد اللام على وزن (فاعلين) على أنّه اسم فاعل. وقرأ حمزة والأعمش وعلقمة ويحيى بن وثاب وطلحة وابن مسعود وزيد بن علي وقتيبة وعمرو بن ميمون وعمرو بن شرحبيل وسورة وروح (لبثين) بغير ألف بعد اللام على وزن (فَعِلين) على أنّه صفة مشبّهة[٤٥].

وقد ذكر بعض العلماء أنّ لابثاً ولَبِثاً بمعنى واحد مثل: طَمِع وطَامِع، وفَرِه فارة[46]، وذهب آخرون إلى الترجيح بين القراءتين في المعنى، فقالوا إنّ قراءة (لابثين) اسم فاعل من (لَبِثَ)، وقراءة (لَبِثين) صفة مشبهة على وزن (فَعِل) والصفة المشبهة أقوى؛ لأنها دلّ على اتصاف الذات بالحدث على سبيل الثبوت والاستقرار، في حين اسم الفاعل يدلّ على اتصاف بالحدث على وجه الحدوث والتجدّد[٤٧].

قال الزمخشري: «واللبث أقوى؛ لأنّ اللابث مَن وجد منه اللبث، ولا يقال: لبث إلا لمن شأنه اللبث، كالذي يجثم في المكان لا يكاد ينفك منه»[٤٨].

وقال القرطبي: «هو لبث بمكان كذا، أي قد صار اللبث شأنه، فشبّه بما هو خلقه في الإنسان نحوه حذر وفرق؛ لأن باب (فعل) إنما هو لما يكون خلقه في الشيء في الأغلب، وليس كذلك اسم الفاعل من لابث»[٤٩].

وقال أبو حيان: «وفاعل يدل على من وُجد منه الفعل، وفَعِل على من شأنه ذلك كحاذر وحذر»[٥٠]، وقال الآلوسي: «وفي لبثين من المبالغة ما ليس في لابثين»[٥١].

وردت في سورة النبأ عدة ألفاظ قرأها جماعة من القرّاء بالتشديد، في حين قرأها آخرون بالتخفيف، والتشديد والتخفيف من الظواهر التي كانت شائعة ومعروفة عند القبائل لعربية، فالتشديد نُسب إلى قبائل، والتخفيف نسب إلى قبائل أخرى، فبعض القبائل آثرت التشديد في ألفاظ نطقتها قبائل أخرى بالتخفيف[٥٢].

ولاشك في أنّ للتشديد وظيفة معنوية متأتية من الزيادة في المبنى، وهي أنّ التشديد يدلّ على المبالغة والتكثير في الحدث[٥٣].

قال سيبويه: «تقول: كَسَرْتُها وقَطَعْتُها، فإذا أردت كثرة العمل قلت: كَسَّرْتُه قطَّعته ومزَّقته... واعلم أنّ التخفيف في هذا جائز، كلّه عربي»[54]، وهذا ذكر للمواضع التي وردت بالتخفيف والتشديد في سورة النبأ كما يأتي:

١. **قوله تعالى:** ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ١٩﴾ [٥٥].

قرأ عاصم وحمزة والكسائي بتخفيف التاء. وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير والأعشى والبرجمي وأبو جعفر ويعقوب بتشديد التاء أي (وفُتِّحَتْ)[٥٦].

قال أبو زرعة: «قرأ عاصم وحمزة والكسائي (وفُتِحَت) بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتشديد وحجّتهم قوله: ﴿فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا﴾ والتشديد للتكثير، ويقوي هذا قوله «مُفَتَّحَة لهم الأبواب»[٥٧] بالتشديد. ومن قرأ بالتخفيف قال: التخفيف يكون للقليل والكثير»[٥٨].

وقال الزمخشري: «وقرئ (وفتِّحت) بالتشديد والتخفيف والمعنى: كثرت أبوابها المفتّحة لنزول الملائكة، كأنها ليست إلا أبواباً مفتحة كقوله: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾[٥٩] كأنّها كلها عيون تتفجر...»[٦٠]، فالخلاصة إنّ التخفيف والتشديد لهجتان، غير إنّ التشديد فيه معنى التكثير والتكرير.

٢. **قوله تعالى:** ﴿وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ١٤﴾ [61]:

قرأها الأعرج (ثَجَّاحاً) بجيم ثم حاء مهملة[٦٢]، وقرأها عكرمة (ثجّاخاً) بجيم ثم خاء معجمة[٦٣].

قال الزمخشري: «ثجاجاً: منصبّاً بكثرة... وقرأ الأعرج (ثجاحاً)، ومَثاجِح الماءِ: مَصابُّه والماءُ يَنْثَجِحُ في الوادي»[٦٤].

وأما قراءة (ثجاخاً)[٦٥] بجيم ثم خاء معجمة فلم أقف على توجيه لها في المصدر التي بين يدي، ولم يذكر ابن منظور مادة (ثجخ) في معجمه لسان العرب، وكذلك لم يذكرها الزبيدي في معجمه تاج العروس مع أنه يستدرك عليه ما فاته من مواد وألفاظ. ولعله خاء (ثجاخاً) بدل من حاء (ثجاحاً)، والإبدال بين الحاء والخاء وارد في اللغة[٦٦].

٣. قوله تعالى ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ۝٢٥﴾[٦٧].

قرأ حمزة والكسائي وحفص (غَسَّاقاً) بتشديد السين. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وشعبة وأبو جعفر ويعقوب والمفضّل (غَسَاقا) بتخفيف السين[٦٨]، وقد ذكر النحاس أنّ الغسّاق ما يسيل من صديد، وقيل هو المنتن، وقيل هو الزمهرير، ثم ذكر أنّ هذه الأقوال ليست بمتناقضة؛ لأنه يكون ما يسيل من جلودهم منتناً شديد البرد، ثم قال: وسمعت علي بن سليمان يقول: غسّاق بالتشديد أولى؛ لأنه يقال غسقت عينه أي دمعت، فغسّاق مثل سيّال تكثير غاسق[٦٩]، فالتشديد يدلّ على المبالغة. وذكر مكي ابن أبي طالب أنّ الغسّاق ما يجتمع من صديد أهل النار، وهو مشتق من غسقت عينه إذا سالت، والتشديد للمبالغة، وأما حجّة من خفف فإنّه جعله اسماً للصديد[٧٠].

٤. قوله تعالى: ﴿جَزَآءً وِفَاقًا ۝٢٦﴾[٧١].

قرأ الجمهور بكسر الواو وتخفيف الفاء. وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة (وِفَّاقاً) بكسر الواو وتشديد الفاء[٧٢].

قال أبو حيان: «(وفاقاً) أي لأعمالهم وكفرهم، وصف الجزاء بالمصدر لـ(وافق)، أو على حذف مضاف أي ذا وفاق. وقال الفرّاء: هو جمع وفق، وقرأ الجمهور بخِفّ الفاء، وأبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة بشدّها من وفقه كذا»[٧٣].

وقال الآلوسي: «(وفاقا) مصدر وافقه صفة له بتقدير مضاف أي ذا وفاق، أو بتأويله باسم الفاعل، أو لقصد المبالغة على ما عرف في أمثاله، وأيما كان فالمراد جزاء موافقاً لأعمالهم على معنى إنه بقدرها في الشدة والضعف بحسب استحقاقهم كما يقتضيه عدله وحكمته تعالى... وقال الفرّاء: هو جمع وفق، ولا يخفى ما في جعله حينئذ صفة لجزاء من الخفاء، وقرأ أبو حيوة... وفّاقاً بكسر الواو وتشديد الفاء من وفّقه يفقه كورثه يرثه: وجده موافقاً لحاله...»[٧٤].

ولا شكّ في أن جعله من باب قصد المبالغة هو الأقرب، فعدول القرآن من وصف الجزاء باسم مشتق نحوه (جزاء موافقاً) إلى وصفه بالمصدر للمبالغة في تصوير هذا العقاب الأليم وتقريره[٧٥].

٥. قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾﴾[٧٦].

قرأ الجمهور (كِذَّابا) بتشديد الذال. وقرأ علي بن أبي طالب وعوف الأعرابي وأبو رجاء والأعمش وعيسى البصره ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾، بتخفيف الذال الأول والثاني.

وقرا عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وعمر بن عبد العزيز والماجشون (كُذَّابا) بضم الكاف وتشديد الذال[٧٧].

أما قراء الجمهور (كِذَّاباً) بتشديد الذال فِكَّذاباً مصدر كالتكذيب يقال: كذّب يكذّب تكذيباً وكِذّاباً[٧٨]، وهي لهجة يمانية فصيحة يجعلون المصدر من فعَّل فِعّالاً، وغيرهم من العرب يجعل مصدره على تفعيل[٧٩].

قال الآلوسي: «وفِعَّال بمعنى تفعيل في مصدر فعّل مطّرد شائع في كلام فصحاء العرب، وعن الفرّاء أنه لغة يمانية فصيحة»[٨٠][٨١].

فهي لهجة عن بعض القبائل العربية، ولعلّ القرآن آثرها لتحقيق نوع من الانسجام على رؤوس الآي المنتهية بكلمات: حساباً، كتاباً، عذاباً.

فهذا يفسر لنا عدول القرآن عن استعمال المصدر الشائع للفظة كذّب وهو (تكذيب) واستعمال (كِذّاباً) بدلاً منه[٨٢].

وأما قراءة التخفيف أي تخفيف الذال الأول والثاني فقد قال العكبري: «كذّاباً بالتشديد مصدر كالتكذيب، وبالتخفيف مصدر كذب إذا تكرر منه الكذب، وهو في المعنى قريب من كذب»(٨٣).

وقال أبو حيان: «وقرأ علي وعوف الأعرابي و أبو رجاء والأعمش وعيسى بخلاف عنه بخفّ الذال قال صاحب اللوامح: علي وعيسى البصرة وعوف الأعرابي (كِذَاباً) كلاهما بالتخفيف، وذلك لغة اليمن بأنْ يجعلوا مصدر كذَب- مخففاً- كِذَاباً بالتخفيف مثل كتب كتاباً، فصار المصدر هنا من معنى الفعل دون لفظه مثل أعطيته عطاء انتهى. وقال الاعشى:

فصـــــــــدَقْتُها وكـــــــــذَبْتُها والمـــــــرءُ ينفعـــــــهُ كِذَابـــــــه(٨٤)

وقال الزمخشري: هو مثل قوله ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ١٧﴾(٨٥) يعني: وكذبوا بآياتنا فكذبوا كذابا، أو تنصبه بـ(كذبوا) لأنّه يتضمن معنى (كذبوا)؛ لأن كل مكذب بالحق كاذب، وإنْ جعلته بمعنى المكاذبة فمعناه: وكذبوا باياتنا فكاذبوا مكاذبة، أو كذبوا بها مكاذبين، لأنهم إذا كانوا عند المسلمين كاذبين، وكان المسلمون عندهم كاذبين فبينهم مكاذبة، أو لأنهم يتكلمون بما هو إفراط في الكذب فعلُ من يغالب في أمر فيبلغ فيه أقصى جهده انتهى(٨٦)، والأظهر الأعراب الأول، وما سواه تكلف»(٨٧).

ووجهت قراءة (كُذَّاباً) بضم الكاف وتشديد الذال على أن كُذَّاباً جمع كاذب كفُسَّاق جمع فاسق فيكون حالاً، أو على أنه بمعنى الواحد المبالغ في الكذب فيكون صفة لمصدر كذّبوا أي تكذيباً مفرطاً كذبه(٨٨).

قال الآلوسي: «... وخُرِّج على أنّه جمع جمع كاذب كفُسَّاق جمع فساق فيكون حالاً... وجوز أن يكون مفرداً صيغة مبالغة ككُبَّار وحُسَّان، فيكون صفة لمصدر محذوف أي تكذيباً كذاباً، فيفيد المبالغة والدلالة على الإفراط في الكذب؛ لأنه كليل أليل وظلام مظلم»(٨٩).

٦. **قوله تعالى:** ﴿لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ٣٥﴾(٩٠).

قرأ عاصم وأبو عمرو وابن كثير ونافع وحمزة وابن عامر ويعقوب وحفص (كِذَّاباً). بتشديد الدال(٩١)، وقرأ وعلي بن أبي طالب الكسائي (كِذَابا) بتخفيف الدال.

فقراءة (كِذَّاباً) بتشديد الذال على وزن فِعّال على أنه مصدر كذّب كذّاباً مضعف العين.

وأما قراءة (كِذَاباً) بتخفيف الذال فعلى وزن (فِعال) مثال: كِتاب على أنّه مصدر كَذَبَ كِذَاباً- مخفف العين- نحو: كتب كتاباً. ويجوز أن يكون مصدراً من كاذَبَ كِذَاباً مثل قاتلَ قِتالاً[٩٢].

٧. **قوله تعالى:** ﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾﴾[93].

قرأ الجمهور (حِسَاباً) بكسر الحاء وفتح السين. وقرأ ابن قطيب وأبو هاشم (حَسَّاباً) بفتح الحاء وتشديد السين، وقرأ شريح بن يزيد الحمصي وأبو البرهسم (حِسَّاباً) بكسر الحاء وتشديد السين[٩٤].

قال أبو حيان: «وقرأ الجمهور (حسابا) وهو صفة لـ(عطاء) أي كافياً من قولهم: احسبني الشيء أي كفاني. وقال مجاهد معنى حساباً هنا بتقسيط على الأعمال أو دخول الجنة برحمة الله، والدرجات فيها على قدر الأعمال فالحساب هنا بموازنة الأعمال. وقرأ ابن قطيب (حَسَّاباً) بفتح الحاء وشدّ السين[٩٥].

قال ابن جني: بنى فَعَّالاً من أفعل كَدَّراك من أدرك انتهى[٩٦]، فمعناه محسباً أي كافياً، وقرأ شريح بن يزيد الحمصي وأبو البرهسم بكسر الحاء وشدّ السين وهو مصدر مثل كِذَّاب أقيم مقام الصفة أي إعطاء مُحْسِباً أي كافياً»[٩٧].

وقال الآلوسي: «حساباً صفة عطاء بمعنى كافياً على أنّه مصدر أقيم مقام الوصف أو بولغ فيه أو هو على تقدير مضاف وهو مأخوذ من قولهم: احسبه الشيء إذا كفاه حتى قال حسبي، وقيل على حسب أعمالهم أي مقسطاً على قدرها، وروي ذلك عن مجاهد وكان المراد مقسطاً بعد التضعيف على ذلك...»[٩٨].

ولابد من الإشارة إلى أن كلمة (حِسَاباً) قد قرئت (حَسَنا) بالنون، و(حَسْباً) بفتح الحاء وسكن السين والباء الموحدة.

قال ابو حيان: «وقرأ ابن عباس وسراج (حَسَناً) بالنون من الحسن، وحكى عنه المهدوي (حَسْباً) بفتح الحاء وسكون السين والباء نحو قولك: حَسْبُك كذا أي كافيك»[٩٩].

قال تعالى: ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا﴾[١٠٠].

قرأ حمزة بن ذكوان (شاء) بالإمالة[١٠١]، والامالة هي إحدى الظواهر الصوتية التي تنشّأ أساساً من محاولة تقريب الألف نحو الياء، والفتحة قبلها نحو الكسرة [١٠٢]، وقد عرّفها مكي بن أبي طالب بأنها «تقريب الألف نحو الياء والفتحة التي قبلها نحو الكسرة»[١٠٣].

والغرض منها تقريب الأصوات بعضها من بعض طلباً للخفة، أو بعبارة أخرى تحقيق التجانس الصوتي لتسهيل النطق التماساً للخفة[١٠٤]، وقد كانت الإمالة معروفة وشائعة في عدد من القبائل العربية مثل تميم وأسد وطيئ وبكر بن وائل وعبد القيس وتغلب[١٠٥].

فالخلاصة أن الإمالة لهجة من اللهجات العربية القديمة، ولابد من الإشارة أن هذه اللهجة مازالت موجودة في بعض اللهجات العربية المعاصر.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾[١٠٦].

قرأ الجمهور (المرء) بفتح الميم، وقرأ ابن أبي إسحاق[١٠٧] (المُرء) بضم الميم. قال الفيومي: «المرء... بفتح الميم، وضمها لغة»[١٠٨].

وقد ذكر أبو حيان أن أبا حاتم[١٠٩]، قد ضعّفها، إذ قال: «وضعّفها أبو حاتم، و لا ينبغي أن تضعف؛ لأنها لغة يتبعون حركة الميم لحركة الهمزة فيقولون: مرؤ ومرأ ومرء على حسب الإعراب»[١١٠].

وقال في اللسان: «المرء: الإنسان، تقول: هذا مَرْءٌ، وكذلك في النصب والخفض تفتح الميم، هذا هو القياس، ومنهم من يضمّ الميم في الرفع، ويفتحها في النصب ويكسرها في الخفض، يُتْبِعُها الهمزة على حدّ ما يتبعون الراء إياها إذا أدخلوا ألف الوصل فقالوا: امْرُؤٌ...»[١١١].

فالخلاصة: الضم لهجة من لهجات العرب، وقد وردت هذه القراءة على هذه اللهجة، وتضعيفها وردّها لا ينبغي القول به؛ لأنها وردت عن العرب، وللغة سماع يتبّع.

المبحث الثاني
التوجيه النحوي

قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾[112].

قرأ الجمهور (عَمَّ) بحذف الألف. وقرأ ابن مسعود وأُبي وعكرمة وعيسى بن عمر (عَمَّا) باء بأثبات الألف على الأصل[113].

وأصل (عَمَّ): عن ما، فأدغمت النون في الميم فصارت (عمّا)، وقد ذهب النحاة إلى أنّ ألف (ما) الاستفهامية تحذف إذا اتصل بها حرف فصارت (عمَّ)[114]. وهذا هو الاستعمال الكثير في كلام العرب، قال الزمخشري: «والاستعمال الكثير على الحذف والأصل قليل»[115] وقد ذكروا في سبب الحذف وجوهاً كثيرة منها،لأن الميم تشرك النون في الغنة فصارا كالحرفين المتماثلين، أو للفرق بين الاستفهامية والموصولة، أو تخفيفاً لكثرة الاستعمال[116].

أما تقدم حرف الجر على اسم الاستفهام مع أن له الصدارة في الكلام، فذلك لأن حروف الخفض بمنزلة شيء واحد [117]، وأما قراءة (عمّا) بإثبات الألف على الأصل فهو قليل الاستعمال. قال ابن جني «وهذا أضعف اللغتين، اعني إثبات الألف في (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر»[118].

وقد وردت شواهد بإثبات الألف على الأصل منها قول حسان بن ثابت:

على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرّغ في رماد[119]

وقد عَدَّ بعض العلماء ما ورد في بيت حسان من الضرورة[120]، ولكن وجود شواهد أخرى ومنها نثرية[121]، يجعلني أخالف ذلك، وأذهب إلى القول بأنها لهجة قليلة الاستعمال في كلام العرب.

قوله تعالى ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾[122].

قرأ الجمهور بياء الغيبة فيهما. وقرأ الضحاك الأول بالتاء على الخطاب، والثاني بالياء على الغيبة. وقرأ ابن عامر والحسن وابن ذكوان ومالك بن دينار وابن مقسم (ستعملون) في الموضعين بالتاء على الخطاب[123]، قال النحاس: «(ستعلمون)[124] تهديد لهم على قراءة الحسن التقدير: قل لهم ستعلمون (ثم كلا ستعلمون)... وقراءة العامة

بالياء»[١٢٥]، وقيل يمكن أنْ يكون على سبيل الالتفات الموافق لما بعده من الخطابات، فتحدث أولاً بلفظ الغيبة ثم التفت إلى الخطاب[١٢٦].

قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾[١٢٧].

قرأ ابن الزبير وابن عباس وعكرمة والفضل بن عباس وعبد الله بن يزيد وقتادة (بالمعصرات) بالباء بدل (من)[١٢٨]. قال أبو حيان: «من المعصرات، قال أُبي والحسن وابن جبير وزيد أسلم وقتادة ومقاتل: هي السموات، وقال ابن عباس وأبو العالية والربيع والضحاك: السحاب القاطرة، مأخوذ من العصر؛ لأنّ السحاب ينعصر فيخرج منه الماء. وقيل: السحاب التي فيها الماء ولم تمطر. وقال ابن كيسان: سميت بذلك من حيث تغيث، فهي من العصرة، ومنه قوله ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾[١٢٩]، والعاصر: المغيث، فهو ثلاثي وجاء هنا من أعصر أي دخلت في حين العصر، فحان لها أن تعصر، وأفعل للدخول في الشيء. وقال ابن عباس أيضاً ومجاهد وقتادة: الرياح؛ لأنها تعصر السحاب، جعل الإنزال منها لما كانت سبباً فيه. وقرأ ابن الزبير وابن عباس والفضل بن عباس أخوه وعبد الله بن يزيد وعكرمة وقتادة: بالمعصرات، بالباء بدل (من)، قال ابن عطية: فهذا يقوي أنه أراد الرياح. وقال الزمخشري[١٣٠]، فيه وجهان: أنْ يراد بالرياح التي حان لها أن تعصر السحاب، وأنْ يراد السحاب، لأنه إذا كان الإنزال منها فهو بها، كما تقول: أعطى من يده درهماً، وأعطى بيده درهماً»[١٣١][١٣٢].

قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾[١٣٣].

قرأ الجمهور (إنَّ جهنم...) بكسر الهمزة. وقرأ أبو عمرو المنقري وابن يعمر[١٣٤] (أَنَّ جهنم) بفتح الهمزة [١٣٥].

فقراءة كسر الهمزة؛ لأنها جملة استئنافية. وأما قراءة فتح الهمزة فقد قال الآلوسي: «بتقدير لام جر لتعليل قيام الساعة المفهوم من الكلام، والمعنى كان ذلك لإقامة الجزاء...»[١٣٦].

قوله تعالى: ﴿ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبَۢا ﴾[١٣٧].

قرأ الجمهور (وكلَّ شيء...) بالنصب، وقرأ ابو السَّمّال (وكلٌ...) بالرفع[١٣٨]، وقراءة النصب على أنه مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور، وهو منصوب على الاشتغال أي (وأحصينا كل شيء أحصيناه)، وأما قراءة الرفع فعلى أنّه مبتدأ وما بعده خبره [١٣٩].

قوله تعالى: ﴿ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ٣٦ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابًا ﴾[١٤٠].

قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب وعبد الله وابن أبي إسحاق والأعمش وابن محيصن بخفض باء (ربّ) ونون (الرحمن). وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر واليزيدي والحسن وشيبة والأعرج وابن مسعود ويعقوب والمفضل وزيد برفع باء (ربّ) ونون (الرحمن). وقرأ حمزة والكسائي وعاصم وابن محيصن ويحيى بن وثاب والحسن والأعمش وخلف وابن عباس بخفض باء (رب) ورفع نون (الرحمن)[١٤١]، فقراءة خفض باء (رب) نون (الرحمن) على أنهما بدل أو نعت من الاسم المخفوض في قوله تعالى (جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ...)[١٤٢]، وأما قراءة رفع باء (رب) ونون (الرحمن) فقيل على أنهما خبران لمبتدأ مضمر أي هو رب السموات... الخ، وقيل الأول هو الخبر والثاني صفة له أو عطف بيان، وقيل الأول مبتدأ والثاني خبره، و(لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ) خبر آخر، أو هو الخبر والثاني نعت للأول، أو عطف بيان، وقيل (لا يملكون) حال لازمة، وقيل الأول مبتدأ أول والثاني مبتدأ ثان و(لا يملكون) خبره، والجملة خبر للأول، وحصل الربط بتكرير المبتدأ بمعناه على رأي مَن يقول به، واختير أن يكون كلاهما مرفوعاً على المدح، أو يكون الثاني صفة للأول و(لا يملكون) استئنافاً على حاله لما في ذلك من توافق القراءتين معنى[١٤٣]، وأما قراءة خفض باء (رب) ورفع نون (الرحمن) فخفض الأول على أنه بدل أو نعت من الاسم المخفوض في قوله تعالى (جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ...)، ورفع الثاني على أنه مبتدأ والجملة التي بعده خبر، أو على أنه خبر لمبتدأ مضمر وما بعده استئناف أو خبر ثان[١٤٤].

الخاتمة

في الختام اذكر ما توصلت إليه من نتائج كالآتي:

١. تنوعت التوجيهات للقراءات القرآنية في سورة النبأ، فمنها صوتية وصرفية، وأخرى نحوية، وقد تعددت الأوجه والآراء في توجيه القراءات، ومن الآراء ما هو قوي ومنها ما هو دون ذلك.

٢. تعد القراءات مجالاً رحباً وميداناً واسعاً للدراسات اللغوية والنحوية لما تحويه من ثروة لغوية.

٣. القراءات القرآنية هي المرآة الصادقة للهجات العربية القديمة وما كان بينها من فروق، فهي تعكس الواقع الذي كان سائدا في ذلك الزمن؛ لذلك هي أصل المصادر في معرفة تلك اللهجات.

٤. ميل بعض العلماء إلى الترجيح بين القراءات من جهة المعنى.

٥. إن للتوجيهات اللغوية والنحوية للقراءات القرآنية جوانب إعجازية تبرز نظم القران المتفرد.

٦. إن للتوجيه الصرفي إعجاز تنسيقيا يبرز جمالية المفردة القرآنية في نظرية النظم.

٧. إن التوجيه اللغوي والنحوي للقراءات القرآنية له اثر كبير في فهم ظاهرة تعدد وجوه القراءات القرآنية وتعليلها.

هوامش البحث

(١) هذا الموضوع لم يدرس في حدود علمي، وكل ما اطلعت عليه بحث تكميلي مقدم من الطالب قاسم مشعان رحيبي بعنوان (سورة النبأ– دراسة لغوية ونحوية) وهو مقدم الى كلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد، وهو جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وهو البحث التكميلي الأول سنة ٢٠٠١، ولكن الباحث لم يستوفِ ذكر القراءات التي في السورة ولم يوجه بعضها واكتفى بذكرها فقط.

(٢) ينظر: في ظلال القران: ١٠/٣، وصفوة التفاسير: ٦/٣–٥.

(٣) سورة النبأ آية: ١.

(٤) الوصل: هو عدم الوقوف وهو الانتقال من أية إلى أية من غير قطع أو سكت أو وقف. ينظر معجم الصوتيات: ٢١٨.

(٥) الوقف هو قطع النطق عند آخر الكلمة. ينظر: شذا العرف: ١٧٤.

(٦) ينظر: معاني القراءات: ١١٥/٣، والكشف: ١٢٩/١، ومشكل إعراب القرآن: ٧٩٤/٢، والكشاف: ٢٠٦/٤، وتفسير الرازي: ٢/٣١، والبحر المحيط: ٤٠٢/٨، والدر المصون: ٦٤٧/١١، والنشر: ١٣٤/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٣١، وغيث النفع: ٣٧٩، وروح المعاني: ٤/١٥، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٨٥/٨.

(٧) الكشاف: ٢٠٦/٤.

(٨) البحر المحيط: ٤٠٢/٨-٤٠٣، وينظر الكتاب: ١٦٤/٤، وشرح ابن عقيل: ٢٠٦/٤.

(٩) البحر المحيط: ٤٠٣/٨، وينظر: الكشاف: ٢٠٦/٤.

(١٠) سورة النبأ آية: ٢.

(١١) الإبدال هو أنْ تتفق الكلمتان في المعنى، وفي جميع الأصوات عدا صوت واحد له موضع الترتيب نفسه في الكلمتين مثل: أجم وأجن. ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: ٢٢٩.

(١٢) التسهيل هو ضد التحقيق، هو تغيير يدخل على الهمزة فيسهلها في النطق، ويتسامح المتكلم بها من غير تحقيق ولا نبر، ينظر معجم الصوتيات: ٦٤.

(١٣) ينظر: إتحاف فضلاء البشر: ٤٣١، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٨٥/٨.

(١٤) ينظر: الكتاب: ٥٤١/٣، والكشف: ٧٢/١، وشرح الشافية: ٣٠/٣، وفي اللهجات العربية: ٦٧، وقراءة زيد بن علي: ٢٥٦، ومحاضرات في علم الصرف: ٢١٩.

(١٥) سورة النبأ آية: ١.

(16) ينظر: الكشاف: ٢٠٧/٤، والبحر المحيط: ٨/ ٤٠٣، وروح المعاني: ٥/١٥.

(١٧) سورة النبأ آية: ١٠.

(١٨) غيث النفع: ٣٧، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٨٦/٨.

(١٩) سورة النبأ آية: ٢٠.

(٢٠) إتحاف فضلاء البشر: ٤٣١، وغيث النفع: ٣٨٠.

(٢١) سورة النبأ آية: ٣٨.

(22) غيث النفع: ٣٨٠، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٩٠/٨.

(23) سورة النبأ آية: ٣٨.

(٢٤) غيث النفع: ٢٣٠، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٩٠/٨.

(٢٥) ينظر: قراءة زيد بن علي: ٢٦٨.

(٢٦) ينظر: الخصائص: ١٣٣/٢.

(٢٧) ينظر: الكشف: ١٤٣/١، وشرح المفصل: ١٢٣/١٠، والنشر: ٢٧٤/١، ومعجم الصوتيات: ٢٦.

(٢٨) ينظر: الأصوات اللغوية: ١٤٥، وفي اللهجات العربية: ٦٢.

(٢٩) ينظر: الأصوات اللغوية: ١٥١، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد: ٣٩٨، وقراءة أبي حيوه: ٣٥٧.

(٣٠) ينظر: في اللهجات العربية: ٦٢.

(٣١) ينظر: محاضرات في علم الصرف: ٢١٩، والصرف الواضح: ١٣٩، وقراءة زيد بن علي: ٢٧١.

(٣٢) شرح المفصل: ١٢١/١٠.

(٣٣) سورة النبأ آية: ٦.

(٣٤) اعني بالجمهور أكثر القراء من السبعة وغيرهم.

(٣٥) الكشاف: ٢٠٧/٤، وتفسير الرازي: ٦/٣١، وتفسير القرطبي: ١٧١/١٩، والبحر المحيط: ٤٠٣/٨، والدر المصون: ٦٤٩/١١، روح المعاني: ٦/١٥.

(٣٦) ينظر: التاج (مهد): ١٠٧/٩.

(٣٧) ينظر: معاني القرآن للزجاج: ٣٧١/٥، وتفسير الرازي: ١٠/٣١.

(٣٨) تفسير الرازي: ٧/١٣، وينظر: روح المعاني: ٦/١٥.

(٣٩) معاني النحو: ٢٠٨/١، وينظر: ١٨٤/٣ منه أيضاً.

(٤٠) سورة النبأ آية: ١٨.

(٤١) البحر المحيط: ٤٠٤/٨، والدر المصون: ٦٥٤/١١، وروح المعاني: ١٤/١٥، وينظر: اللسان (صور): ٢٥٢٤/٤، التاج (صور): ١٩٠/١٢.

(٤٢) ينظر: التاج (صور): ١٩٠/١٢.

(٤٣) البحر المحيط: ٤٠٤/٨.

(٤٤) سورة النبأ آية: ٢٣.

(٤٥) معاني القران للفراء: ٢٢٨/٣، ومعاني القراءات: ١١٦/٣، والبديع: ٢٩٣، والحجة في القراءات السبع: ٦٦٨، والسبع: ٦٦٨، والكشف: ٣٥٩/٢، وإعراب القران: ٨٢/٥، ومشكل إعراب القران: ٧٩٥/٢، والبحر المحيط: ٤٠٥/٨، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٣١.

(46) ينظر: الحجة لأبي زرعة: ٦٤٦، وتفسير الرازي: ١٢/٣١، وتفسير القرطبي: ١٧٨/١٩.

(٤٧) ينظر: شرح التصريح: ٨٣/٣، ومعاني الأبنية: ٤١، وقراءة زيد بن علي: ٢٣٦.

(٤٨) الكشاف: ٢٠٩/٤، وينظر: الدر المصون: ٦٥٥/١١.

(٤٩) تفسير القرطبي: ١٧٨/١٩.

(٥٠) البحر المحيط: ٤٠٥/٨.

(٥١) روح المعاني: ١٨/١٥.

(٥٢) ينظر: الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري: ٦١.

(٥٣) ينظر: قراءة زيد بن علي: ٢٩٢، وقراءة أبي حيوة: ٣٨٥.

(54) الكتاب: ٦٤/٤، وينظر: الكشف: ٢٦٥/١ و٢٨٢ و٤٣٢.

(٥٥) سورة النبأ آية: ١٩.

(٥٦) السبعة: ٦٦٨، والبديع: ٢٩٣، ومعاني القراءات: ١١٦/٣، والحجة لأبي زرعة: ٧٤٥، والبحر المحيط: ٤٠٩/٨، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٣١، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٨٦/٨.

(٥٧) سورة ص آية: ٥٠.

(٥٨) الحجة: ٧٤٥، وينظر: الحجة في القراءات السبع: ٣٦١.

(٥٩) سورة القمر آية: ١٢، وينظر: قراءة أبي حيوة: ٣٨٨.

(٦٠) الكشاف: ٢٠٨/٤، وينظر: البحر المحيط: ٤٠٩/٨، وروح المعاني ١٥/١٥.

(61) سورة النبأ آية: ١٤.

(٦٢) الكشاف: ٢٠٨/٤، والبحر المحيط: ٤٠٤/٨، والدر المصون: ٦٥٢/١١، وروح المعاني: ١٣/١٥.

(٦٣) هكذا أثبتها مؤلفا معجم القراءات القرآنية: ٢٨٦/٨ بالتاء المثلثة ومصدرهم في ذلك مختصر في شواذ القراءات: ١٦٧ ولكنها في هذا الكتاب بالتاء في أولها وليس بالثاء المثلثة فقد رسمت هكذا (تَجَّاخا).

(٦٤) الكشاف: ٢٠٨/٤، ونحوه في تفسير البيضاوي: ٤٤٠/٢، والبحر المحيط: ٤٠٤/٨، الدار المصون: ٦٥٢/١١، وتاج العروس (ثجح): ١٩٠/٦، وروح المعاني: ١٣/١٥.

(٦٥) أشرت آنفا إلى أنّ معجم القراءات القرآنية: ٢٨٦/٨، ذكرها بلفظ (ثجاخاً) بالثاء في أولها، ولكنها في مختصر شواذ القراءات: ١٦٧، الذي هو مصدرهم الوحيد بلفظ (تجاخاً) بالتاء في أولها، ولم أقف على توجيه لها في المصادر التي بين يدي، ولم يذكر ابن منظور مادة (تجخ) في معجمه لسان العرب، وكذالك لم يذكرها الزبيدي في معجمه تاج العروس، وقد أشار محقق كتاب مختصر في شواذ القراءات في حاشية الكتاب معلقاً على كلمه (ثجاخاً) قائلاً: لعل المراد (تجاخاً)، قلت: ماده (نجخ) ذكرها ابن منظور والزبيدي في معجميهما، ومعناها قريب مما نحن فيه. ينظر: اللسان: ٤٣٤٥/٦ (نجخ)، والتاج: ١٩٨/٧ (نجخ).

(٦٦) ينظر: الإبدال والمعاقبة: ٤٩.

(٦٧) سورة النبأ آية: ٢٥.

(٦٨) السبعة: ٦٦٨، والبديع: ٢٩٢، والكشف: ٢٣٢/٢، وتفسير الرازي: ١٥/٣١، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٣١، ومعجم القراءات: ٢٨٨/٨.

(٦٩) ينظر إعراب القران: ٨٣/٥- ٨٤، وينظر: الكشاف: ٢٠٩/٤، واللسان (غسق): ٣٢٥٦/٥، والتاج (غسق): ١٤٥/٢٦، وروح المعاني: ١٩/١٥، ولغة القران في جزء عم: ٢٣١- ٢٣٢.

(٧٠) ينظر الكشف: ٢٣٢/١، والمغني في توجيه القراءات العشر: ٢٠٠/٣.

(٧١) سورة النبأ آية: ٢٦.

(٧٢) مختصر في شواذ القراءات: ١٦٧، والكشاف: ٢٠٩/٤، وتفسير الرازي: ١٦/٣١، والبحر المحيط: ٤٠٦/٨، وروح المعاني: ٢٠/١٥.

(٧٣) البحر المحيط: ٤٠٦/٨، وينظر معاني القران للفراء: ٢٢٩/٣، والكشاف: ٢٠٩/٤.

(٧٤) روح المعاني: ٢٠/١٥، وينظر التاج مادة (وفق): ٢٧٨/٢٦.

(٧٥) ينظر: لغة القران في جزء عم: ٤٣١، ومعاني النحو: ٢٠٨/١ و١٨٤/٣.

(٧٦) سورة النبأ آية: ٢٨.

(٧٧) معاني القران للفراء: ٢٢٩/٣، وإعراب القران: ٨٤/٥، ومختصر في شواذ القراءات: ١٦٨، والمحتسب: ٤١١/٢، وتفسير الرازي: ١٧/٣١، وتفسير القرطبي: ١٨/١٩، والبحر المحيط: ٨/ ٤٠٦، والدر المصون: ٦٥٨/١١، وروح المعاني: ٢٠/١٥.

(٧٨) ينظر: اللسان (كذب): ٣٨٤١/٥، والتاج (كذب): ٦٥/٤ و٧١.

(٧٩) ينظر: البحر المحيط: ٤٠٦/٨.

(٨٠) معاني القرآن: ٢٢٩/٣ وعبارته فيه: «وهي لغة يمانية فصيحة يقولون: كذّبت به كِذّاباً، وخرّقت القميص خِرّاقاً، وكلّ فعّلت فمصدره فعّال في لغتهم مشدده...». ثم ذكر شواهد لذلك.

(٨١) روح المعاني: ٢٠/١٥، ينظر: الكشاف: ٢٠٩/٤.

(٨٢) ينظر: التوجيه اللغوية لمشكل القران: ٨٧٣، ولغة القران جزء عم: ٣٧٢.

(٨٣) التبيان: ٧٧١، وينظر: إعراب القران: ٨٤/٥، والمحتسب: ٤١١/٢، واللسان (كذب): ٣٨٤٠/٤، والتاج (كذب): ٦٥/٤ و٧١.

(٨٤) لم أجده في ديوانه، وهو في إعراب القرآن: ٨٥/٥، واللسان (صدق): ٢٤١٧/٤، والتاج (صدق): ٣/٢٦.

(٨٥) سورة نوح آية: ١٧.

(٨٦) الكشاف: ٢٠٩/٤.

(٨٧) البحر المحيط: ٤٠٦/٨، وينظر: روح المعاني: ٢٠/١٥.

(٨٨) ينظر: المحتسب ٤١١/٢، والكشاف ٢٠٩/٤، والبحر المحيط ٤٠٦/٨.

(٨٩) روح المعاني: ٢٠/١٥-٢١.

(٩٠) سورة النبأ آية: ٣٥.

(٩١) السبعة: ٦٦٩، وإعراب القرآن: ٨٦/٥، والبديع: ٢٩٣، وتفسير الرازي: ٢٢/٣١، وتفسير القرطبي: ١٨٥/١٩، والبحر المحيط: ٤٠٧/٨، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٣١.

(٩٢) ينظر: معاني القران للفراء: ٢٢٩/٣، وإعراب القران: ٦٨/٥، والحجة في القراءات السبع: ٣٦١، ومعاني القراءات: ١١٧/٣، والكشف: ٣٥٩/٢، ومشكل إعراب القران: ٧٩٦/٢، والحجة لأبي زرعة: ٧٤٩، واللسان (كذب): ٣٨٤٢/٥، والتاج (كذب) ٧١/٤، ٦٥.

(93) سورة النبأ آية: ٣٦.

(٩٤) مختصر في شواذ القراءات: ١٦٨، والمحتسب: ٤١٢/٢، والكشاف: ٢١٠/٤، وتفسير الرازي: ٢٢/٣١، وتفسير القرطبي: ١٨٥/١٩، والبحر المحيط: ٤٠٩/٨، والدر المصون: ٦٦٤/١١، وروح المعاني: ٢٣/١٥.

(٩٥) قال الزمخشري: «على أن الحساب بمعنى المحسب كالدراك بمعنى المدرك». الكشاف: ٢١٠/٤، وينظر: روح المعاني: ٢٣/١٥.

(٩٦) المحتسب: ٤١٢/٢، وعبارته «ومن ذلك قراءة ابن قطيب (عطاء حَسَّاباً) قال أبو الفتح: طريقه عندي– والله اعلم– عطاء مُحسِباً أي كافياً يقال: أعطيته ما أحسَبه أي كفاه، إلا إنه جاء بالاسم من أَفْعل على فعّال. وقد جاءت منه أحرف، قالوا: أجبر فهو جبّار، وأدرَكَ فهو دَرَّاك... الخ».

(٩٧) البحر المحيط: ٤٠٩/٨.

(٩٨) روح المعاني: ٢٣/١٥.

(٩٩) البحر المحيط: ٤٠٩/٨.

(١٠٠) سورة النبأ أية: ٣٩.

(١٠١) غيث النفع: ٣٨٠، وينظر: الكشف: ١٧٤/١–١٧٥.

(١٠٢) ينظر: قراءة أبي حيوة: ٣٥٨.

(١٠٣) الكشف: ١٦٨/١، وتنظر: تعاريف أخرى لها في معجم الصوتيات: ٥٢.

(١٠٤) ينظر: في اللهجات العربية: ٥٩، وقراءة أبي حيوة: ٣٥٨، ومعجم الصوتيات: ٥٢.

(١٠٥) ينظر: في اللهجات العربية: ٥٣ و٨١.

(١٠٦) سورة النبأ آية: ٤٠.

(١٠٧) هو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت١١٧هـ). ينظر: غاية النهاية: ٤١٠/١.

(١٠٨) المصباح المنير: ٥٧٠.

(١٠٩) هو سهيل بن محمد السجستاني (ت٢٥٥هـ). ينظر: غاية النهاية: ٣٢٠/١.

(١١٠) البحر المحيط: ٨/ ٤٠٨، ومثله في روح المعاني: ٢٧/١٥.

(١١١) اللسان (مرأ): ٤١٦٦/٦، ونحوه في التاج (مرأ): ٢٨٧/١.

(112) سورة النبأ أية: ١.

(١١٣) المحتسب: ٤١٠/٢، والكشاف: ٢٠٦/٤، والبحر المحيط: ٣٠٣/٨، والدر المصون: ٦٤٧/١١، وروح المعاني: ٢/١٥.

(١١٤) ينظر: معاني القران للزجاج: ٢٧١/٥، وشرح ابن عقيل: ٥١٦/٢.

(١١٥) الكشاف: ٢٠٦/٤، وينظر: البحر المحيط: ٣٠٣/٨، ومغني اللبيب: ٥٧٤/١، وروح المعاني: ٢/١٥.

(١١٦) ينظر: معاني القران وإعرابه: ٢٧١/٥، ومعاني القراءات: ١١٥/٣، وروح المعاني: ٢/١٥، وأساليب الطلب: ٣٨١.

(١١٧) ينظر: إعراب القران: ٦٠٠/٣.

(١١٨) المحتسب: ٤٤١٠/٢.

(١١٩) ديوانه: ٤٥٧.

(١٢٠) ينظر: مشكل إعراب القران: ٧٩٤/٢، ومغني اللبيب: ٥٧٤/١.

(١٢١) ينظر: شواهد التوضيح: ٢١٧، واختلاف لفظ الجامع الصحيح للبخاري: ١٩٤-١٩٧ (أطروحة دكتوراه) فقد ذكر شواهد نثرية لذلك.

(١٢٢) سورة النبأ الآيتان: ٤ و٥.

(١٢٣) معاني القران للفراء: ٢٢٧/٣، والسبعة: ٦٦٨، ومعاني القراءات: ١١٥/٣، والبديع: ٢٩٣، والحجة في القراءات السبع: ٣٦١، وتفسير الرازي: ٥/٣١، والبحر المحيط: ٤٠٣/٨، والدر المصون: ٦٤٩/١١، وروح المعاني: ٦/١٥.

(١٢٤) الضمير راجع للكفار والمنكرين للبعث.

(١٢٥) إعراب القران: ٧٨/٥، وينظر: روح المعاني: ٦/١٥.

(١٢٦) ينظر: تفسير الرازي: ٦/٣١، وروح المعاني: ٦/١٥.

(١٢٧) سورة النبأ أية: ١٤.

(١٢٨) المحتسب: ٤١٠/٤، والكشاف: ٢٠٧/٤، وتفسير الرازي: ٨/٣١، وتفسير القرطبي: ١٧٤/١٩، والبحر المحيط: ٤١٠/٨، والدر المصون: ٦٥٠/١١، وروح المعاني: ١٢/١٥.

(١٢٩) سورة يوسف آية: ٤٩.

(١٣٠) الكشاف: ٢٠٧/٤.

(١٣١) قال ابن جني في توجيهه قراءة (بالمعصرات): «إذا أنزل منها فقد انزل بها، كقولهم: أعطيته من يدي درهماً، وبيدي درهماً، والمعنى واحد، وليست (من) هاهنا مثلها في قولهم: أعطيته من الدراهم؛ لأن هذا معناه بعضها، وليس يريد أن الدرهم بعض اليد، لكن معنى (من) هنا ابتداء الغاية، أي كان ابتداء العطية من يده، وليس معناه أعطاه بعض يده». المحتسب: ٤١٠/٢.

(١٣٢) البحر المحيط: ٤١٠/٨، وينظر: إعراب القران: ٨٠/٥، وروح المعاني: ١٢/١٥.

(١٣٣) سورة النبأ آية: ٢١.

(١٣٤) في مختصر شواذ القراءات: ١٦٧ (أبو معمر).

(١٣٥) الكشاف: ٢٠٩/٤، وتفسير الرازي: ١٢/٣١، والبحر المحيط: ٤٠٥/٨، وروح المعاني: ١٧/١٥.

(١٣٦) روح المعاني: ١٧/١٥.

(١٣٧) سورة النبأ آية: ٢١.

(١٣٨) مختصر في شواذ القراءات: ١٦٨، والكشاف: ٢١٠/٤، وتفسير القرطبي: ١٨٢/١٩، والبحر المحيط: ٤٠٦/٨، وروح المعاني: ٢١/١٥.

(١٣٩) ينظر: إعراب القران: ٨٥/٥، ومشكل إعراب القران: ٧٩٦/٢، والكشاف: ٤٢١٠، والبيان: ٤٩١/٢، والتبيان: ٧٧١، والبحر المحيط: ٤٦/٨، والدر المصون: ٦٦٠/١١، وروح المعاني: ٢١/١٥.

(١٤٠) سور ة النبأ الآيتان: ٣٦ و٣٧.

(١٤١) السبعة: ٣٢٤، وإعراب القران: ٨٦/٥، والبديع: ٢٩٣، والكشف: ٣٥٩/٢، وتفسير الرازي: ٢٢/٣١، وتفسير القرطبي: ١٨٥/١٩، والبحر المحيط: ٤٠٧/٨، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٣١، وروح المعاني: ٢٣/١٥-٢٤.

(١٤٢) ينظر: إعراب القرآن: ٨٦/٥، والبحر المحيط: ٤٠٧/٨، وروح المعاني: ٢٣/١٥.

(١٤٣) روح المعاني: ٢٤/١٥، وينظر: معاني القران للقراء: ٢٢٩/٣، وإعراب القرآن: ٨٦/٥، ومعاني القراءات: ١١٨/٣، والكشف: ٣٥٩/٢، ومشكل إعراب القران: ٧٩٧/٢، والكشاف: ٢١٠/٤، والبيان: ٤٩١/٢، والتبيان: ٧٧٢، والبحر المحيط: ٤٠٧/٨، والدر المصون: ٦٦٤/١١.

(١٤٤) ينظر: روح المعاني: ٢٤/١٥، والمصادر السابقة.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. الإبدال والمعاقبة والنظائر، لأبي القاسم الزجاجي (ت٣٣٧هـ)، تح عز الدين التنوخي، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٩٩٣م.

٢. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد البنا الدمياطي (ت١١١٧هـ)، صححه علي محمد الضباع، بيروت.

٣. اختلاف لفظ الجامع الصحيح للبخاري (ت٢٥٦هـ)، محمد جاسم عبد، أطروحة دكتوراه جامعة الأنبار كلية التربية، ٢٠٠٧م.

٤. أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، قيس إسماعيل الأوسي، طبع جامعة الموصل.

٥. الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية.

٦. إعراب القران، لأبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ)، تح عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧. البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح عادل احمد عبد الموجود وجماعته، دار الفكر، بيروت.

٨. البديع، لابن خالويه (٣٧٠هـ)، تح جايد زيدان مخلف، العراق، ٢٠٠٧م.

٩. البيان في غريب إعراب القران، لأبي البركات الانباري (ت٥٧٧هـ)، تح طه عبد الحميد طه، مصر، ١٩٧٠م.

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تح عبد المنعم خليل إبراهيم وصاحبه، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٠٧م.

١١. التبيان في إعراب القران، لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، تح سعد كريم الفقي، دار اليقين، ط١، ٢٠٠١.

١٢. تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وإسرار التأويل، لأبي سعيد البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، بيروت، ١٩٨٨م.

١٣. تفسير الرازي المسمى مفاتيح الغيب، لفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، طهران.
١٤. تفسير القرطبي المسمى الجامع لأحكام القران، لأبي عبد الله القرطبي (ت٦٧١هـ)، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م.
١٥. التوجيه اللغوي لمشكل القران الكريم، مجدي حسين، مؤسسة حورس الدولية.
١٦. الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تح عبد العال سالم مكرم، دار الشرق بيروت، ١٩٧١م.
١٧. حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد زنجلة، (ق٤) تح سعيد الافغاني، مؤسسة الرسالة ط٤، بيروت، ١٩٨٤م.
١٨. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٣هـ)، تح محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت.
١٩. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، غانم قدوري حمد، مطبعة الخلود، بغداد، ١٩٨٦.
٢٠. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تح احمد محمد الخراط، دار القلم، ط١، دمشق، ١٩٨٦.
٢١. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري بشرح البرقوقي، مطبعة السعادة بمصر.
٢٢. روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، لمحمود الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، دار الفكر، بيروت.
٢٣. السبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، تح شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢م.
٢٤. شذا العرف في فن الصرف، لأحمد الحملاوي، مكتبة الصفا، ط١، القاهرة، ١٩٩٩.
٢٥. شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري (ت٩٠٥هـ)، دار إحياء الكتب العربية.
٢٦. شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تح محمد نور الحسن وصاحبيه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥.
٢٧. شرح ابن عقيل (٧٦٩) على ألفية مالك، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة التراث، القاهرة، ١٩٩٨.

٢٨. شرح المفصل لابن يعيش (ت٦٤٣هـ)، مطبعة المنيرية في مصر.
٢٩. شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح، لجمال الدين بن مالك (ت٦٧٢هـ)، تح طه محسن، العراق دار آفاق عربية، ١٩٨٥.
٣٠. الصرف الواضح، عبد الجبار علوان النايلة، دار ابن الأثير، الموصل- العراق، ٢٠٠٦م.
٣١. صفوة التفاسير، لمحمد علي الصابوني، دار القلم، ط٥، بيروت، ١٩٨٩.
٣٢. الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري، صاحب أبو جناح، دار الفكر، ط١، الأردن، ١٩٩٩.
٣٣. غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تح برجشتراسر مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٣٢.
٣٤. غيث النفع في القراءات السبع، لأبي الحسن الصفاقسي (ت١١١٨هـ)، مطبوع مع سراج القارئ، مطبعة مصطفى الحلبي، ط٣، بمصر، ١٩٥٤.
٣٥. في ظلال القرآن، لسيد قطب، دار إحياء الكتب العربية، ط١.
٣٦. في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية.
٣٧. قراءة أبي حيوة دراسة نحوية ولغوية، هشام إبراهيم عبد الرزاق الحداد، العراق، ط١، ٢٠٠٨.
٣٨. قراءة زيد بن علي دراسة نحوية ولغوية، خليل إبراهيم حمودي السامرائي، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ٢٠٠٦.
٣٩. الكتاب، لسيبويه (ت١٨٠هـ)، تح عبد السلام هارون، دار الجيل، ط٢، مصر، ١٩٨٢.
٤٠. الكشاف، لأبي القاسم الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الفكر، بيروت.
٤١. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تح محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط٤، بيروت، ١٩٨٧.
٤٢. لسان العرب، لابن منظور (ت٧٧١هـ)، تح: عبد الله علي الكبير ورفاقه، دار المعارف، مصر.

٤٣. لغة القرآن الكريم في جزء عم، لمحمود أحمد نحلة، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١.
٤٤. محاضرات في علم الصرف،لعلي جابر المنصوري وصاحبه، العراق مطبعة التعليم العالي في الموصل، ١٩٨٩.
٤٥. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٨.
٤٦. مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه (ت٣٧٠هـ)، نشره ج. براجشتراسر، دار الهجرة.
٤٧. مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة.
٤٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي (ت٧٧٠هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٤.
٤٩. المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، لعبد العزيز الصيغ، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٧.
٥٠. معاني الأبنية في العربية، لفاضل صالح السامرائي، دار عمار، عمان، ٢٠٠٧.
٥١. معاني القراءات للأزهري (ت٣٧٠هـ)، تح: عيد مصطفى درويش وصاحبه، ط١، ١٩٩١.
٥٢. معاني القرآن للفراء (ت٢٠٧هـ)، تح: محمد علي النجار وصاحبيه، عالم الكتب ط٢، بيروت، ١٩٨٠.
٥٣. معاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبدة شلبي، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٩٨٨.
٥٤. معاني النحو، لفاضل صالح السامرائي، طبع جامعة الموصل، العراق، ١٩٨٧.
٥٥. معجم الصوتيات، لرشيد عبد الرحمن العبيدي، ط١، العراق، ٢٠٠٧.
٥٦. معجم القراءات القرآنية، لأحمد مختار عمر، وصاحبه، جامعة الكويت، ط٢، ١٩٨٨.
٥٧. المغني في توجيه القراءات العشرة المتواترة، لمحمد سالم محيسن، دار الجيل، ط٢، بيروت، ١٩٨٨.

٥٨. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تح: حسن حمد، دار الكتب العلمية ط١، بيروت، ١٩٩٨.
٥٩. النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، صححه علي محمد الضباع، مطبعة مصطفى محمد، مصر.